الدارس في تاريخ المدارس

الدين محمد ابن الأمير مبارك الإينالي دوادار سودون النوروزي كان قد توجه في حياة مخدومه هذا إلى مصر فبعد توجهه بثلاثة أيام مات مخدومه سودون المذكور وكان صحبته من للسلطان تقدمة كثيرة ثم عاد إلى دمشق وقد استقر حاجبا صغيرا بها وأمير التركمان وشرع في تجهيز الأغنام الشامية إلى مصر ثم خرج إلى البلاد الشمالية واستخرج عدد الأغنام فكانت عدة ستة عشر ألف رأس غنم واشترى نائب القلعة سودون عدة عشرين ألف رأس غنم وجهزاها إلى مصر فتحت عيون المصريين إلى حضة ر الغنم إليهم فصارت سنة قبيحة وكانت العادة أن أعداد الأغنام تذبح وتباع بدمشق فحصل للناس بسب ذك غلاء في اللحم حتى صار الرطل يباع بستة دراهم وفي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة استقر في نيابة البيرة واستهلت سنة سبع وخمسين وهو الحاجب الكبير بدمشق وفي ثاني عشرين جمادى الأولى منها عزل عنها وفي يوم تاسع جمادى لااخرة منها ألبس التشريف بإمرة التركمان والأكاريد وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان عاد من مصر إلى دمشق وكان له مدة بمصر وقد استقر أحد الألوف بدمشق مع إمرة التركمان والأكاريد فأقام أياما قلائل ثم سافر إلى البلاد الشمالية لجمع أعداد الأغنام وإرسالها إلى مصر قاتله ا تعالى على ظلمه والتركمان معه في أسوإ الأحوال ثم في أوائل سنة اثنتين وسبعين ورد إليه مرسوم بتجهيز الأغنام على العادة ومن مضمونه أن يشتري مائة فرس ويجهزها إلى الاصطبلات الشريفة فشرع في ذلك وقال شيخنا الجمال ابن المبرد في الرياض ولي نيابة طرابلس وحماة وعنده معرفة وماشركة توفي سنة ثمان وسبعن وثمانمائة ودفن بتربته بالقرب من تربة السبكيين تحت كهف جبل جبريل بسفح قاسيون $ 101 المدرسة الخاتونية البرانية .

مسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل على وادي الشقراء وهو مشهور بدمشق واقفته الس خاتون أم شمس الملوك